الصالح الحسن البصري رضي الله عنه مكث
اربعين سنة لم يره احد ضاحكا خوفا من الله
تعالى وكنت اذا رايته قاعدا كانه اسير قدم
لضرب عنقه واذا تكلم كانه يعاين الاخرة
فيخبر عن مشاهدتها واذا سكت كان النار
تشتعل بين عينيه وعوتب على حزنه فقال
وما يؤمنني ان يكون ربي قد اطلع علي في بعض ما
يكره فيمقتني فيقول اذهب فلا اغفر لك
فانا اعمل في غير معمل وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضي
الله عنه لما طعن يا امير المومنين اسلمت
حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وقتلت
شهيدا فقال عمر رضي الله عنه المغرور
من غررتموه والله لو ان لي ما طلعت عليه
الشمس لافتديت به من هول المطلع هذا الكلام
من استخبث منه ملايكة السما فكيف حالك
ايها المغترين نباه المكب على هواه اجل
بصير التفكر في شوم العصيان واسمع عقاب
العتاة واهل الطغيان بيس المنزل دارهم
وبيس المكان سرابيلهم من قطران يتقلبون

من

من العذاب في الهوان ويبكون الدما وابن
الدموع والاجفان قرحت عيونهم فلا تسال
عن شان من كان اعمالهم سيئة ليس فيها
احسان يا اسفا لمن تحرق بالنار وهو عطشان
افردوا بالعذاب فبعد فلان عن فلان بيعوا
بلا ثمن في سوق الهوان مقرنين في الاصفاد
سرابيلهم من قطران يا سالكا طريقهم ايام انت
ام يقظان ستري ما تسمعه ليس الخبر كالعيان وترى
المجرمين يوميذ مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من
قطران لله در اناس ان سمعوا ذكر محبوبهم هاموا
من القلق وقد اضرم الحب نارا في قلوبهم فاستشعروا
بلباس الشوق والحزن اذا ادجا الليل ناجوه بدلهم ودمع
اعينهم على الخدين مستبق لا يطمعون اغتماضا
طول ليلهم حتى كانهم صبغوا من الارق اللهم اقد بنا
منك على الرضا والامان وانقلنا الى منازل الجنان
ومتعنا بالنظر الى وجهك الكريم يا رحمن يا رب العالمين

الباب السابع عشر في عقوبة النايحة بذكر فيه
الصبر على المصايب وفقد الولد المجلس الاول

في قوله تعالى وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون
فكما لا يحسن التسخط على القصاب عند ذبح كبشه
كذا لا يحسن التسخط على الله سبحانه وتعالى عندما تف

Copyright © King Saud University